

الدرس 3 | شرح رسالة :)الأدلة والبراهين على عدم العذر بالجهل في أصول الدين(| شرح الشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

تم بدأ بـسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا وحبيبنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد اللهم احفظ شيخنا وجميع السامعين. امين. والمؤلف رحمه الله - 00:00:01

فقد سلف الوعد بـان نذكر ما قاله العـلامـة ابن الـقيـم رـحـمـه اللهـ قـالـ وـفـسـقـ الـاعـتـقـادـ كـفـسـقـ اـهـلـ الـبدـعـ الذـيـنـ يـؤـمـنـونـ بـالـلـهـ وـرـسـوـلـهـ وـالـيـوـمـ الـاـخـرـ وـيـحـرـمـونـ مـاـ حـرـمـهـ اللهـ وـرـسـوـلـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:00:20

ويـوجـبـونـ مـاـ اوـجـبـهـ اللهـ وـلـكـ يـنـفـونـ كـثـيرـ مـاـ اـثـبـتـهـ اللهـ وـرـسـوـلـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ جـهـلـاـ وـتـأـوـيـلاـ وـتـقـرـيـداـ وـيـثـبـتـونـ مـاـ لـمـ يـثـبـتـهـ اللهـ وـرـسـوـلـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـذـلـكـ. وـهـؤـلـاءـ كـالـخـواـرـجـ الـمـالـقـةـ وـكـثـيرـ مـنـ مـنـ الـرـوـافـضـ وـالـقـدـرـيـةـ - 00:00:35

وـالـمـعـتـزـلـةـ وـكـثـيرـ مـنـ الـجـهـمـيـةـ الـذـيـنـ لـيـسـوـاـ غـلـةـ فـيـ تـجـهـمـ. وـاـمـاـ غـالـيـةـ الـجـهـمـيـةـ كـفـالـيـةـ الرـاـفـدـةـ. وـلـيـسـ لـلـطـائـفـتـيـنـ فـيـ الـاسـلـامـ نـصـيبـ. وـلـذـكـ اـخـرـجـهـمـ جـمـاعـةـ مـنـ السـلـفـ مـنـ اـنـثـيـنـ وـسبـعـيـنـ فـرـقـةـ. وـقـالـواـ هـمـ مـبـاـيـنـوـنـ لـلـمـلـةـ. الـىـ انـ قـالـ فـتـوـيـةـ - 00:00:55

الـفـسـاقـ مـنـ جـهـدـ الـاعـتـقـادـاتـ الـفـاسـدـ بـمـحـضـ اـتـبـاعـ السـنـةـ وـلـاـ يـكـتـفـيـ مـنـهـمـ بـذـكـ اـيـضاـ حـتـىـ يـبـيـنـوـنـ فـسـادـ مـاـ كـانـ عـلـيـهـ مـنـ الـبـدـعـهـ هـذـهـ التـوـبـةـ مـنـ كـلـ ذـنـبـ هـيـ بـفـعـلـ ضـدـهـ اـنـتـهـيـ المـقـصـدـهـ. فـتـأـمـلـ كـيـفـ جـعـلـ اـهـلـ هـذـهـ الـبـدـعـهـ جـنـسـ الـفـسـاقـ لـاـنـهـ يـؤـمـنـونـ بـالـلـهـ وـرـسـوـلـهـ - 00:01:15

وـالـيـوـمـ الـاـخـرـ وـقـولـنـاـ فـيـ هـؤـلـاءـ مـبـتـدـعـةـ الـذـيـنـ ذـكـرـهـمـ ذـكـرـهـمـ مـشـاـيخـ الـاسـلـامـ وـذـكـرـهـمـ ذـكـرـهـمـ عـلـامـةـ ابنـ الـقـيـمـ اـهـ قـولـهـمـاـ وـقـولـهـ وـائـمـتـيـ فـيـهـمـ نـنـكـرـ عـلـىـ كـلـ مـبـتـدـعـ بـدـعـتـهـ وـنـعـتـقـدـ فـسـادـ مـاـ اـصـلوـهـ مـنـ اـصـلوـهـ مـنـ بـدـعـهـ مـنـ بـدـعـهـ فـنـحنـ - 00:01:35

وـبـحـمـدـ اللـهـ مـتـبـعـونـ لـاـ مـبـتـدـعـونـ. نـنـكـرـ الشـرـكـ الـاـكـبـرـ وـنـكـفـرـ اـهـلـهـ وـنـنـكـرـ الـبـدـعـةـ. وـنـنـاذـرـ اـهـلـهاـ بـالـسـنـةـ. فـلـهـ الحـمـدـ عـلـىـ مـاـ هـدـاـنـاـ وـاـمـاـ اـهـلـ فـقـدـ عـرـفـنـاـ مـاـ قـالـ اللـهـ فـيـهـمـ. وـمـاـ قـرـرـهـ هـذـاـ الـاـمـامـ وـغـيـرـهـاـ مـنـ الـعـلـمـاءـ. مـنـ تـكـفـيرـهـمـ بـالـشـرـكـ فـيـ الـاـلـهـيـةـ - 00:01:55

قـالـ وـفـدـ الشـرـيـعـةـ وـمـلـةـ الشـرـكـ مـلـةـ كـفـرـ كـمـاـ قـالـ تـعـالـىـ اـنـ الـذـيـنـ اـمـنـواـ وـالـذـيـنـ هـادـوـ وـالـصـابـينـ وـالـنـصـارـىـ وـالـمـجـوسـ وـالـذـيـنـ اـشـرـكـواـ فـاـهـلـ الـاـيـمـانـ هـمـ اـهـلـ الـحـقـ مـاـ عـدـاـهـمـ مـاـ عـدـاـهـمـ مـنـ الـمـلـلـ الـخـمـسـ الـخـمـسـ - 00:02:17

فـمـ الـكـفـرـ قـطـعاـ. وـمـنـ لـمـ يـعـرـفـ هـذـاـ وـلـمـ يـفـهـمـ هـذـاـ وـلـمـ يـفـهـمـ الـفـرـقـ فـهـوـ جـاهـلـ مـفـتـونـ. وـمـنـ يـرـدـ اللـهـ فـتـنـتـهـ فـلـنـ اـنـ تـمـلـكـ الـاخـ مـنـ اللـهـ شـيـئـاـ. وـقـالـ شـيـخـ الـاسـلـامـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ فـيـ الـفـتاـوىـ الـنـسـرـيـةـ قـدـ قـالـ بـعـضـ النـاسـ اـنـهـ اـنـ - 00:02:34

جوـهـرـ وـهـذـاـ قـولـوـاـ قـومـوـاـ عـلـىـ رـيـاضـتـيـ مـدـةـ فـقـالـوـاـ لـاـ نـبـالـيـ بـمـاـ عـمـلـنـاـ وـاـنـمـاـ الـاـمـرـ وـالـنـهـيـ رـسـمـ الـعـوـامـ وـلـمـ تـجـوـهـرـوـاـ سـقـطـ عـنـهـمـ وـحـاسـدـوـاـ النـبـوـةـ يـرـجـعـ إـلـىـ الـحـكـمـةـ وـالـمـصـلـحـةـ وـالـمـرـادـ مـنـهـاـ وـضـبـطـ الـعـوـامـ وـلـسـتـ - 00:02:54

اثـنـيـنـ مـنـ الـعـوـامـ فـلـنـدـخـلـ فـيـ تـكـلـيفـهـ لـاـنـ قـدـ تـجـوـهـرـنـاـ وـعـرـفـنـاـ الـحـكـمـةـ فـهـؤـلـاءـ اـكـثـرـ مـنـ الـيـهـودـ وـالـنـصـارـىـ بـلـ هـمـ اـكـفـرـ اـهـلـ الـارـضـ فـانـ الـيـهـودـ وـالـنـصـارـىـ اـمـنـواـ بـبـعـدـ وـكـفـرـوـاـ بـبـعـدـ. وـهـؤـلـاءـ كـفـرـوـاـ بـالـجـمـيعـ - 00:03:14

عـنـ الـالـتـزـامـ بـشـيـءـ مـنـ الـحـقـ. ثـمـ قـالـ لـهـ وـمـنـ جـحدـ بـعـدـ الـوـاجـبـاتـ ظـاهـرـةـ الـمـتـوـاـتـرـةـ اوـ جـحدـ بـعـضـ الـمـحـرـمـاتـ ظـاهـرـةـ. كـالـفـوـائـحـ ظـلـمـ وـالـخـمـرـ وـالـزـنـاـ وـالـرـبـاـ اوـ جـحدـ حلـ بـعـضـ الـمـبـاحـاتـ الـظـاهـرـةـ الـمـتـوـاـتـرـةـ كـالـخـبـزـ وـالـلـحـمـ وـالـنـكـاحـ فـهـوـ كـافـرـ مـرـتـدـ يـسـتـطـابـ فـانـ تـابـ - 00:03:31

وـالـاـقـتـلـ. قـلـتـ هـوـ لـمـ يـقـلـ شـيـخـ الـاسـلـامـ اـنـهـ يـعـذـرـوـنـ بـالـجـاهـلـ بـلـ كـفـرـهـمـ وـقـالـ اـنـهـمـ اـرـتـدـوـاـ. قـالـ وـمـنـ اـدـمـرـهـ فـهـوـ مـنـافـقـوـنـ. لـاـ عـنـدـ اـهـلـ

عند اكتر العلماء. ومن هؤلاء من يستحيل بعض الفواحش كل مؤاخاة النساء الاجانب والخلوة بهن والمباشر - [00:03:51](#)
لهن في عامة في عامته او يحصل لهن البركة بما يفعله معهن وان كان محظيا في الشريعة وكذلك من يسهل ذلك والمردان ويذعن
ان التمتع بالنذر اليهم ومبادرتهم هو طريق لبعض السالكين حتى - [00:04:11](#)

ترقى في محبة المخلوق الى محبة الخلق. ويأمرن بمقدرات الفاحشة الكبرى كما يستحلها من يقول ان اللواتي مباحة ومن بي ملك
اليمن هؤلاء كفار باتفاق ائمة المسلمين. انتهى. قلت فنحن بحمد الله ننكر هذه الكفرات وننادي اهلها فان - [00:04:30](#)
المنحرفة الا ان يطعم علينا بقوله كفرتم امة محمد قلنا معاذ الله لان نكفر مسلما ولا نجحد ما اعطى الله امة محمد نسأل الله عليهم
وسلم من الفضائل التي لم يعطيها امة قبله. وهم الامم الوسط - [00:04:50](#)

وهم الامة بنص الكتاب قرون المفضلة. لا ريب ان الاسلام فيه اظهر. والعلم والصلاح فيه اكثرا. والنبي صلى الله عليه وسلم اكثرا فيها
ايه؟ تابعا يوم القيمة. لكن كلما كان اقرب الى عهده فالخير فيه فيهم اكثرا. والبدعة فيهم اقل وانا انذر. وكل - [00:05:09](#)
ما تباعد عن ذلك كان بالعكس. وحدثت في الامة ما حديث وعمت البلوى بما وقع من تلك الشرور التي ذكرها شيخ الاسلام وتلميذه
العام ابن القيم رحمة الله تعالى وغيرهما كابن الوداع وابي شامة في الباعث على انكار بدع والحوادث. فلقد - [00:05:33](#)
صدقوا وبينوا وفرقوا بين الهدى والدلالة فتأمل ما ذكره الله في كتابه عن اهل الكتاب يتبين لك الصواب ويظهر لك ان ان بعد
ان بعد تلك القرون مفضلة انتشرت البدعة وحدثت في الامة ما قد ذكره شيخ الاسلام فيها فيما تقدم. وذكر ان منهم من هو اكفر من
اليهود والنصارى - [00:05:53](#)

كالباطنية الاسماعيلية والقرامطة والنحوية. ومن هذه الطوائف حدث البناء على القبور والمشاهد وحدث الغلو ومقدرات تشركي
وعمت البلوى بهذه الامور. فانكر ذلك العلماء هو حكومة قد جر من الشرك وعبادة الاوثان حتى وقع ذلك في - [00:06:17](#)
من يدعى الزهد والعبادة وبلغ الشيطان من من كثير الامة مراده وصنفوا العلماء في غربة الاسلام كتابا يعرفها الخواص من اهل العلم
والعوام والواقي من ذلك لا يخفى على ذوي البصائر - [00:06:37](#)

فطالب الحق ما قال النبي صلى الله عليه وسلم لام المؤمنين حيث قال هيث قالت يا رسول الله انهلك ونهلك ونهلك وفيينا
صالحون؟ قال نعم اذا كثر الخبث. وقد ذكرنا ما ذكره العلماء مما حديث في اواخر هذه - [00:06:54](#)
اما وتواتر وتواتر وشاهدناه. وقد تقدم قول العلامة ابن القيم رحمة الله لما ذكر ما قد وقع في الامة من شركه وما اعز من
يتخلص من هذا بل ما اعز من يعادى من انكره. فلقد صدق وبين فاما اذا كان هذا قد - [00:07:15](#)

طيب في القرن السابع وقبله فكيف بقرون انقرضت فيها العلم وظهر فيها الجهل والفساد وظلم فالله المستعان او قد اغتر كثير من
الناس في في امر ديني بمجرد التلفظ بشيء بلا الله الا الله مع الجهل بمدلولها ومخالفتها مضمونها قولا - [00:07:35](#)
وعملها واعتقاد فيثبت ما نقل ما فيثبت ما نفته لا الله الا الله من الشرك بالله وينفي ما اثبتته لا لهذه من اخلاص العبادة لله. كما قال
تعالى وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكوة - [00:07:55](#)

ذلك دينا قيمة واذا دعا غير الله واستغاث بي به فيما لا يقدر عليه الا الله. وقال له الموحد لا يعبد الا الله والعبادة بجميع انواع على
الله قال تنقصتم وصالحين وامثال ذلك من العبارات المضمنة للكفر بمعنى لا الله الا الله والانكار على من دعا الى مضموه - [00:08:15](#)
وهو اخلاص العبادة لله كما قال تعالى واذا ذكر الله وحده اشمارأرت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة واذا ذكرهم الذين من دونه اذا هم
يستبشرون فما اشبه هؤلاء بمن نزلت فيهم هذه الآية. نعم. قال شيخ الاسلام في القف على قول شيخ الاسلام - [00:08:36](#)

واحد كم؟ وقفنا تسعة وستين وقال رحمة الله الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد آ قال
رحمة الله تعالى وقد سلف الوعد بان ذكر ما قاله العلامة ابن القيم رحمة الله - [00:08:57](#)

فقال رحمة الله فسبق الاعتقاد كفسق اهل البدع. الذين يؤمنون بالله ورسوله واليوم الآخر ويحرمون ما حرمه الله ورسوله ويوجبون
ما اوجبه الله ورسوله ولكن ينفون كثيرا مما اثبته الله ورسوله جهلا وتأويلا - [00:09:38](#)
وتقليدا للشيخوخ ويثبتون ما لم يثبته الله ورسوله كذلك وهؤلاء كالخوارج المارقة. بمعنى ان الفسق اما ان يتعلق بالعمل واما ان

يتعلقوا بالاعتقاد واما ان يتعلق بالافعال واما ان يتعلق - 00:09:56

بالاقوال والاعتقاد فذكر من الفسق الذي يتعلق بالاعتقاد وصاحب لم يخرج من دائرة الاسلام ذكر اه حال كثير ممن يؤمن بالله ورسوله ويحرم ما حرم الله ورسوله ويدين بدين الاسلام لكنه خالف هدي - 00:10:14

صلى الله عليه وسلم فنفى جهلا وتأويا شيئاً مما اثبته الله لنفسه وابتته له رسوله صلى الله عليه وسلم مما يتطرق بصفات الله عز وجل كصفة اليد مثلاً او صفة الرحمة والضحك والغضب والانتقام وما شابه ذلك من الصفات التي يتأنونها بمعنى ان الله لا يغضب وانما يريد الانتقام او ما - 00:10:33

يردونها كلها الى معنى صفة الارادة فهو لاء جهلو نصوص الكتاب والسنة واحتلوا في فهمها وتألوها التأويل الباطل. ومثل هؤلاء يفسقون بدعتهم وتكون بدعتهم بدعة مفسقة وهم ضلال في هذا الاعتقاد الفاسد. لكنهم لا يكفرون باعيانهم حتى تقام عليهم الحجة وتبين لهم - 00:10:55

والادلة وتدفع عنهم الشبهة فاذا انقطعوا واصروا على باطلهم وظلالهم ولم يؤمنوا بما اوجبه الله عز وجل. فعند ان يكون حكمهم يكفرون بهذا الترك. اما ما دام انهم متاؤلون متاؤلون مخطئون - 00:11:18

فلا يكفرون عند اهل السنة والجماعة. قال بخلاف وشبه ذاك الخوارج المارقة في اول الاسلام. الذين كفروا آآ ايدي مكفر والخوارج في اول الاسلام لم يكن على الخوارج في زماننا هذا وفي الازمة التي بعد الخوارج الاولى. فالخوارج المتأخرین ردوا سنة النبي صلی الله عليه وسلم - 00:11:35

الله من صفاته فهو لاء لهم حكم اخر وانما الخوارج الذين في عهد اصحاب النبي صلی الله عليه وسلم واحتلوا في تكفيرهم قوم الذين كفروا بغير مكفر وآآ جعلوا فاعل الكبيرة نسأل الله العافية والسلامة متعدد بوعيد الخلود في النار. كذلك بعض الصفات -

00:11:56

في الذين ينفون شيئاً من صفات الله عز وجل كالروافض غير الغالية والروافض الذين هم غير الغالية كمن يفضل علي ويراه انه اولى ابو بكر بالامامة وان علي هو الخليفة بعد رسول الله صلی الله عليه وسلم ويسبون اصحاب النبي صلی الله عليه وسلم دون بكر ويسبون بعض الصحابة او يسبون الصحابة - 00:12:16

هؤلاء هؤلاء من اه بيت له الدليل واصر على قوله انقطع شبهته فهو لاء كفار اما من اه الراافضة الذين يفضلون علي على ابا بكر ويرون ان علي اولى بالخلافة. فهو لاء هم الذين يقصدهم اهل العلم بانه اه لم يكفروا بهذا المعنى - 00:12:36

لكن غالبية الراافضة وهم الذين كفروا اصحاب النبي صلی الله عليه وسلم جميعاً وقدفوا عائشة بالزناء لعنهم الله والذين الهوا اه بيت النبي صلی الله عليه وسلم وعبدوه من دون الله عز وجل. والذين آآ كذلك آآ اعتقدوا ان جبريل اخطأ في رسالته وان الله يبدأ له شيء لم يكن - 00:12:56

قبل ذاك فهو لاء كفار بجماع المسلمين. ولذا ذكر ابن القيم ان غالبية الروافض لا يذكرون في اهل الاسلام وليس لهم في الاسلام وليس لهم في في الاسلام نصيب. وذكر من ذلك واما غالبية الجهمية - 00:13:16

فكغالبية الراافضة الجهمية الذين لا يثبتون لا يثبت وجوداً حقيقياً لله عز وجل بل وجود الله عندهم في الاذهان وليس بالحقيقة فهو ليس هناك فهو ليس داخل عالم ولا خارجه ولا يثبت لله صفة ولا اسماء. وهو لاء حقيقة عطلاوا الله عز وجل من - 00:13:31

صفاتي بهؤلاء كفار لانهم نفوا وجود الله حقيقة لعنهم الله. وكذلك كغالبية الراافضة الذين تلبسو بناوافض كثيرة وكفروا بالله عز وجل. فهو لاء ايضاً ليس لهم في الاسلام نصيب. وانما الذين يذكرون في بدع في البدع هم اولئك الذين يؤمنوا بالله ورسوله -

00:13:51

وانما خالفنا السنة في بعض المسائل التي تركوها تأوياً او جهلاً وتقلیداً لمشائخهم والي قال هنا ولذلك في الروافض الغالي والجهمية الغالية اخرجهم جميع السلف من الاثنين وسبعين فرقة وقالوا لهم مباين للملة الى ان قال - 00:14:11

هؤلاء الفساق من جهة الاعتقادات الفاسدة بمحض اتباع السنة ولا يكتفى بذلك ايضاً حتى يبيّنوا بمعنى ان المبتدع الذي فسق بدعته

لا تقبل توبته حتى يبيّن بدعنته. ويتبّع إلى الله عز وجل منها ويرجع إلى السنة. ثم بعد توبته ورجوعه إلى السنة يبيّن ظلاله - 00:14:32
سابق عند الناس ويبيّن أنه كان على ضلال وخطأً حتى لا ينخدع به الناس ولا ينفع به الناس فلا بد من توبة ظاهرة ويبيّن ما كان من فساد من بدعنته. قال بعد ذلك - 00:14:52

فساد ما كان من البدعة أذ التوب من كل ذنب هي بفعل ضده. انتهى كلام ابن القيم رحمة الله يقول فتأمل يقول الشيخ فتأمل كيف جعل أهل هذه البدعة جنس الفساق - 00:15:06

لأنهم يوم الله لأنهم يؤمّنون بالله ورسوله واليوم الآخر وقوله في هؤلاء المبتدعة الذين ذكرهم شيخ الإسلام ابن تيمية وذكرهم العلام ابن القيم هو قولهما وقول السلف والائمة فيهم قولنا في - 00:15:16

كقول شيخ الإسلام وأبن القيم وقول السلف والائمة رحمهم الله فيهم ننكر على كل مبتدع بدعنته ونعتقد في السعادة ونعتقد ونعتقد فساد ماء ومن أصول بدعهم فنحن بحمد الله متبعون لا مبتدعون ننكر الشرك الأكبر - 00:15:29

ونكفر أهله وننكر البدع ونناظر أهله بالسنة. فله الحمد على ما هدى. وهذه طريقتنا إننا المشرك الذي عبد غير الله فهو مشرك يكون كافر يكفره بتكفير الله له. والمبتدع الذي فسق بدعنته ومن يتأنّل شيء من الصفات. يتأنّل شيء من الصفات. فنحن نناظره ونبيّن له الأدلة والحجج والبراهين - 00:15:45

ونبيّن بهذه البدعة النكارة ونهجه لاجل بذلة لكننا لا نكفره حتى نقيّم عليه الحجة ونبيّن له الأدلة ونفهمه أيها ونفهمه أيها فان اصر بعد ذلك وانقطعت حجته كفراً ناًه لمعانده واستكباره عن الحق - 00:16:05

ثم ذكر ايضاً واما ثم قال واما أهل الاشتراك فقد عرفت ما قال الله فيهم وما قررها هذا الامام وغيره من العلماء من تكفير بالشرك في الله ومخالفة الشريعة ملة وملة الشرك ملة كفر كما قال الله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والذين هادوا والصابرين والنصارى والمجوس والذين اشتركوا - 00:16:23

جعلهم جعلهم ملة وصف الذين امنوا والذين هادوا اليهودية والصابئة والنصارى والمجوس والذين اشتركوا فاهم الایمان هم اهل الحق ما عاداهم من الممن الخمس ملل اليهودية والنصرانية والمجوسية والصابئة والنصارى كل هؤلاء خارجون - 00:16:43

الحق فحمل كفر قطع. اي لا بد ان نعتقد ان كل من خالف هدي محمد صلى الله عليه وسلم كاليهود والنصارى والصابى والمجوس والمشرك وكذلك كالبشرى انهم كفار قطعاً يجب علينا تكفيّرهم ومن لم يعرف هذا ولم يفهم هذا فهو جاهل مفتون كما قال - 00:17:03

الله تعالى ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئاً وقال شيخ الإسلام رحمة الله تعالى في الفتوى المصرية قد قال بعض الناس انه تجوهـر يقول يصف الله عز وجل بأنه تجور هذا قول قديم داوموا على - 00:17:23

وهذا قول وهذا قول داوموا على الرياضة مدة فقالوا لا نبالي بما عملنا وانما الامر والنهي وانما الامر والنهي رسم ولو تجوهـروا سقط عنهم وحاصل النبوة يرجع إلى الحكمة والمصلحة والمراد منها ضبط العوام ولسنا من العوام فندخل التكليف لأن - 00:17:39

قد تجوهـرنا وعرفنا الحكمة فهؤلاء يقول شيخ الإسلام في هؤلاء الذين يرون انهم قد بلغوا منزلة الخاصة وبلغوا اليقين الذي هو التجوال لذوي التجاور بزعمهم انهم لا ينضر إلى امر ولا نهي وانما الامر والنهي من من رسم العوام ان يكلف به العوام ويؤمنون به من باب - 00:17:59

بضبطهم ومن باب ان تستقيم امورهم وحياتهم. فمن قال مثل هذا القول ورأى انه بلغ مرتبة اليقين وتجرـر حتى سقط عنه التكليف قال فهـذا اـکـفـرـ من اليـهـودـ والنـصـارـىـ اـکـرمـ اليـهـودـ اـکـثـرـ من اليـهـودـ والنـصـارـىـ بلـ هـمـ اـکـفـرـ اـهـلـ الـارـضـ - 00:18:19

فـانـ اليـهـودـ والنـصـارـىـ اـمـنـواـ بـعـظـ بـعـظـ الكـتاـبـ وكـماـ بـعـظـ وهـؤـلـاءـ كـفـرـواـ بـالـجـمـيعـ خـارـجـونـ عنـ التـزاـمـ شيءـ منـ الحقـ ثمـ قالـ ومنـ جـحدـ بـعـظـ الـواـجـبـاتـ الـظـاهـرـةـ الـمـتوـاـتـرـةـ تـأـمـلـ ذـكـرـ اـولاـ هـؤـلـاءـ الذـينـ بـلـغـواـ مـرـتـبـةـ التـجـوـهـرـ وـكـفـرـهـمـ بـالـاجـمـاعـ وـلـمـ يـعـذـرـهـمـ بـجـهـلـ وـلـمـ - 00:18:39

يبحث لهم عن تأويل وعذر بل بمجرد هذا القول كفراهم رحمة الله تعالى ثم تبع نعم اتبع قوله ومن جحد بعض الواجبات تاء اتحد آآ مثلا جحد وجوب الصلاة او جحد وجوب الزكاة او جحد وجوب الصوم المتواترة او جحد بعض المحرمات الظاهرة - 00:18:59
الى المحرمات الظاهرة البينة كتحريم الزنا وتحريم اللواط وتحريم الخمر وما شابه ذلك. قال او جحد بعض المحرمات الظاهرة
كافواحش والظلم والخمر والرiba او جحد حل بعض المباحثات الظاهرة التي يعلمها الناس كما احل الله - 00:19:20
او احل الله الخبز والطعام الذي ليس فيه ما يتعلق بتحريمه ثم حرمه كذا كالموت كالخبز واللحم والنکاح فهو كافر مرتد يستتاب فان
تاتي والا قتل قلت ولم يقل شيخ الاسلام انهم يعذرون بالجهل مع ان هذه المسألة ليست من اصل الدين وانما هي من المسائل الظاهرة.
فلما آآ جحدوا ما هم - 00:19:40

الدين بالضرورة حرمته وجحدوا ما هو مع الدين بالضرورة وجوبه او حللوا ما هم عن الدين بالضرورة حرمته او حرموا ما هو معلوم
الدين من ضرورة حله فان فاهم يكفرون بالجماع المسلمين ولا يخالف في ذلك احد. ولا يعذر بالجهل في هذا المقام احد. بل لو ان
انسان يعيش بين المسلمين قال ان - 00:20:05

الخمرة حلال كفرناه بالاجماع لان جهله هذا جهل تفريط واعراض وليس جهل عجز بخلاف من انكر شيئا من من شعائر الدين الظاهرة
وهو من يعذر بجهل كحديث عهد باسلام او ماشيا ببادية بعيدة فهذا يعذر في المسائل الظاهرة. اما من - 00:20:25
انا بين المسلمين يعيش بين المسلمين وبلغه القرآن وبلغته السنة ثم انكر هذه الامر فانه من فانه كافر بالله عز وجل حتى ولو قال انا
جهل لا اعلم بذلك نقول لا يعذر بهذا الجهل لان الجهل هنا جهل تفريط واعراض نسأل الله العافية والسلامة - 00:20:45
فيقول شيخنا قال يقول الشيخ عبدالرحمن وقتل ولم يقل شيخ الاسلام انهم يعذرون بالجهل بل كفراهم وقال انهم ارتدوا. قال ومن
ومن اضمره فهو منافق كافر ايضا لا يستتاب من ذاك العلماء ومن هؤلاء من يستحل بعض الفواحش كمؤاخاة
النساء - 00:21:05

يرى انه يجوز له ان يؤاخي النساء وان يخاطب النساء الاجانب ويرى ذلك حلالا له. نقول مجرد ان يرى حلة ذلك يكون كافرا بالاجماع
ايضا. او والخلوة بهن وال مباشرة لهن في في - 00:21:27
في عام آآ في عام وال المباشرة لهن في عامه في عامه يحصل لهن البركة بما يفعله معهن. بمعنى ان يحصل لهن البركة بما يفعله معهن.
وان كان محرا في الشريعة وكذلك من - 00:21:40

يستحل ذلك من المردان اي يفعل ذلك ايضا مع المردان والصبيان. وي Zum ان وي Zum ان التمتع بالنظر اليه مباشرة هو طريق هو طريق
هو طريق لبعض السالكين حتى يترقى في محبة المخلوق الى محبة الخالق ويأمرنون بمقدمات الفاحشة الكبرى كما يستحل من يقول
ان - 00:21:55

الوطن مباح بملك اليمين هؤلاء كلهم كفار باتفاق ائمة المسلمين. فمن اباح اللواط بمن يملك بمن يملكه من اليمين فانه كافر بالله
عز وجل. ومن يرى ان النظر الى المردان وتقبيله مباشرة طريق الى الترقى في محبة الله كفر - 00:22:15
بالاجماع ايضا ويلاحظ هنا ان شيخ الاسلام لم يستفصل هو جاهل او ليس بجاهل بل بمجرد ان يقع ذلك في قلبه ويعلن انه يكون بذلك
كافرا مرتد اقتل لرده. نسأل الله العافية والسلامة. وهذا كله في المسائل وهذا كله في مسائل دون المسألة التي - 00:22:35
بها ائمة الدعوة فائمة الدعوة لم يكفروا في بخشيشة او يكفروا بحلي لواط او بزنا وانما كفروا باصل الدين الذي دعت اليه جميع
الرسل من لدن نوح عليه السلام الى محمد صلى الله عليه وسلم وهو ان اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. فاذا كان شيخ الاسلام يكفر
من استحل زنا ويكتف من استحل - 00:22:55

لواط فلا شك انه يكتف من اجاز الشرك بالله عز وجل وعبد غير الله عز وجل. فاذا المتلبس بشيء من المحرمات يستحلها ويراهما حالا
يكفر دون ان يعذر بجهله. فاعظم من ذلك قصد التوحيد الذي دلت عليه الفطر - 00:23:15
فالفطرة دلت على ان الله والله ودللت على انه هو الخالق الرازق المدبر وفطرة الله التي فطر الناس عليها انه هو خالقهم ورازقهم
واخذ الميثاق عليهم بذلك الا يعبدوا غيره سبحانه وتعالى. ومع ذلك من من من كرم الله عز وجل انه لا يعذب احد يوم القيمة حتى -

تبليغه دعوة الرسل صلوات الله وسلامه عليهم. فيزيد بهذا يقول اين من يقول ان شيخ الاسلام لا يكفر معينا وان شيخ الاسلام يعذر بالجهل وهو ينقل الاجماع ويکفر من من فعل شيئا دون ما نحن بصدده من الشرك بالله عز وجل. وانه كافي الاجماع ويستتاب الا 00:23:54 يستتاب ثم يخطى والا يقتل لدة -

ثم قال بعد ذلك فنحن بحمد الله ننكر هذه الكفريات وننادي اهلها فان ابى المنحرف الا ان يطعن علينا بقول كفترتم امة محمد صلى الله وسلم قل لمعاذ الله قل معاذ الله لا نکفر مسلما ولا نجحد ما اعطى الله امة محمد صلى الله عليه وسلم من الفضائل التي لم يعطها امة قبلها وهم - 00:24:15

قل امة الوسط بنص الكتاب فالقرون المفضلة لا ريب ان الاسلام فيها اظهر والعلم والصلاح فيها اكثر والنبي صلى الله عليه وسلم اكثر الانبياء تابعا يوم القيمة لكن كلما كان اقرب الى عهده فالخير فيهم لكما كان اقرب الى عهده فالخير فيهم اكثر والبدعة فيهم اقل واندر وكلما - 00:24:35

ما عدا ذلك العهد كان بالعكس اي ان الخير يقل كلما بعد عن زمن النبي صلى الله عليه وسلم والفساد والشر يزيد كلما بعد عن النبي صلى الله عليه وسلم والنبي يقول بدأ الدين غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء. واحبر ان اليمان يرى زنا المدينة كما ترأز الحياة الى جحرها - 00:24:55

في اخر الزمان ولا تقوم السعي الا على لکع ابن لکع ولا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض. الله الله ثم قال وحدث الامة ما حدث وعمت البلوى بما وقع من تلك الشرور التي ذكرها شيخ الاسلام وتلميذه ابن العلام ابن القيم رحمهم الله تعالى وغير - 00:25:15

وضاح في بدعه وابي شامه ايضا في البائع عن انكار البدع والحوادث فلقد صدقوا وبينوا وفرقوا بين الهدى والضلال رحمه الله فتأمل ما ذكره الله في كتاب عن اهل الكتاب يتبيّن لك الصواب ويظهر لك ان بعد - 00:25:33

ان نبع تلك القرون المفضلة انتشرت البدعة وحدث في الامة ما قد ذكره شيخ الاسلام فيما تقدم وذكر ان منهم من هو اکفر من اليهود والنصارى باطنية والاسماعيلية والقرابطة ونحوهم الذين هم من اکثر اهل الارض. فالاسماعيلية كفرة بالاجماع - 00:25:50

نصرية كفرة بالاجماع ايضا. وكذلك القرامطة وكل من والباطني على جميع جميع اشكالهم من يبطلون الكفر من يبطلون يرضي كفر ويظهرون الرفض يظهرون الرفض ويبطلون الكفر المغض ومن هذه الطوائف حدث البناء على القبور والمشاهد وحدث الغلو ومقدمات الشرك وعمت البلوى بهذه الامور فانكر ذلك العلماء وحكم قد جرى من الشرك وعبادة - 00:26:10

الاوثان حتى وقع ذلك من يدعى الزهد والعبادة وبلغ الشيطان من كثیر الامة مراده وصنف العلماء في غربة الاسلام كتبها يعرفها الخواص من اهل العلم. ومراد بهذا رحمة الله تعالى ان يبين ان الامة كلما بعدت عن عهد النبي صلى الله - 00:26:35

وسلم كلما عظم وزاد الشر فيها نسأل الله السلامة لغلبة الجهل ولقلة العلماء ولكثره الفسقة والفحار يزيد الشر فمن يحتاج بان امة محمد صلى الله عليه وسلم هي اکثر الامم يوم القيمة اتباعا لمحمد صلى الله عليه وسلم وانهم اکثر اهل الجنة ايضا -

00:26:55

ليس في ذلك حجة له ان الباطل يقع في الامة. وحاله كحال من يقول ان الشيطان يئس ان يعبد المصلي في جنة العرب ويرى ان الشرك لا يقع في الامة - 00:27:15

بسبب هذا الحديث وهذا الحديث لا حجة فيه ايضا لهم. فالمراد بالكثرة التي الذين يبعثون يوم القيمة هم اتباع محمد صلى الله عليه وسلم صادقين المخلصين الذين هم على التوحيد وعلى الملة الصحيحة. اما المشرك والكافر الذي عبد غير الله عز وجل فلا يسمى ذلك مسلما ولا - 00:27:25

يكون من اتباع النبي صلى الله عليه وسلم والنبي يوم القيمة عندما يعرض يرى اناسا عليهم اثر الوضوء فاذا فاذا وردوا عن الحوض منعوا من وروده فيقول النبي اصحابي اصحابي المعنى ان سماءهم عليها اثر الوضوء وهؤلاء ان يدخل فيها لا كثيرا من -

00:27:45

ممن آآ انتسب للإسلام وهو منافق او وهو كاذب او وهو مخادع او من هو متلبس ايضا بشيء من الضلال والبدع فيمنع من ورود حوض النبي صلى الله عليه وسلم - 00:28:05

والنبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان ادم عليه السلام ينادي يوم القيمة فيه قال له يا ادم يقول الله ذلك له يقول فيقول ليك وزاد فيقول الله له يا ادم اخرج - 00:28:16

بعث النار فيقول يا رب وما بعث النار فيقول من كل الف تسعمية وتسعة وتسعين في النار وواحد في الجنة وواحد في الجنة. فمن يرى ان الامة يقل فيها الشرك وانه لا يقع فقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه لا تقوم الساعة حتى تلحق طائف من امتى بالمرجفين وحتى تبعد طائف امته الاواثان - 00:28:26

وكما اخبر ايضا انه لا تقوم الساعة حتى تضطرب اليات نساء دوس عند ذي الخلاصة يعبدونه من دون الله عز وجل. فالشرك واقع في الامة فيقع يقع كل ما بعد الناس عن عهد النبي صلى الله عليه وسلم وقل العلم وقل العلوم وقل العلماء واشتغل الناس بالله والفساد فان فان - 00:28:46

فساد ينتشر والشرك يكثر نسأل الله العافية والسلامة. ولذا يقول وليجد هذا صنف العلماء في غربة الاسلام كتبها يعرفها الخواص من اهل العلم والعلوم. والواقي من ذلك لا يخفى على على ذوي البصر. ويكتفي طالب الحق ما قال النبي صلى الله عليه وسلم لام المؤمنة زينب عندما قالها - 00:29:06

عندما قالت يا رسول الله ان هلك وفيينا الصالحون؟ قال نعم اذا عم الخبر فاذا عم الخبر نزلت عقوبة الله عز وجل وقد ذكرنا ما ذكر العلماء ما حدث في اواخر هذه الامة وتواتر وشاهدنا وقد تقدم قول العلامة ابن القيم رحمه الله لما ذكر ما وقع في الامة من الشرك وما اعز من يتخلص من هذا يقول - 00:29:24

ما اعز من يتخلص من الشرك ثم قالوا بل وما اعز من لا يعادي من انكره. الذي الذي يعني قل ان تجد من لا يعادي اهل التوحيد. ففي زمان ابن القيم يقول عز وقل ان تجد شخصا لا يقع في الشرك واعز من ذلك ان تجد شخصا لا يعادي اهل التوحيد والاسلام فافاد هذا ان - 00:29:44

ان اهل التوحيد ان اهل التوحيد المتمسكين بالتوحيد الصحيح انهم آآ اندر واعز من من الذهب الى الكبريت الاحمر من الكبريت الاحمر اي لقلتهم وندرتهم رحمهم الله تعالى. فلقد صدق وبين فاذا كان هذا قد وقع في القرن - 00:30:04 تابع وقبله فكيف بقرون قری فيها العلم وظهر فيها الجهل والفساد والظلم. فالله المستعان. وقد اغتر كثير من الناس في امر الدين. بمجرد التلفظ بلا الله الا الله. قد اغتر كثير من - 00:30:24

فليتنسب الى الاسلام انه بمجرد ان يقول لا الله الا الله انه مسلم. وانه لا يظهره ما فعل بعد ذلك من الشرك والكفر بالله عز وجل هذه شبهة قديمة طرحتها اعداء شيخ الاسلام ابن الوهاب. بل هذه الشبهة اقدم من ذلك بكثير. فمنهم من يزعم ان كل من قال لا الله الا الله - 00:30:38

انه مسلم موحد ولا يخرج من الاسلام ولو فعل ما لم يتنسب الى غير دين الاسلام. ما دام يتنسب الى الاسلام وهو يشهد بالشهادتين انه مسلم وان فعل ما فعل الا ان يكون ذلك تكذيبا وعنادا واستكبارا. فهذا من اعظم الجهل - 00:30:58 فقال هو قد اغتر كثير من الناس في يوم الدين بمجرد التلفظ لا الله الا الله مع الجهل بمدلولها ومختلفة مضمونها قولها وعملها واعتقادها فيثبت فيثبت ما نفته لا الله الا الله من الشرك بالله وينفي ما اثبتته لا الله الا الله من اخلاص العباد لله كما قال تعالى وما امرؤ الا ليعبدوا الله مخلص له الدين حنفا - 00:31:17

ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكوة وذلك دين القيمة. يعني بمعنى انه يقول لا الله الا الله وهو يكذب مدلولها. ويخالفه ويناقضه فليس هو على فليس هو على ايمان بانه لا الله الا الله. بل هو يقول لا الله ويثبت الالهة لغير الله عز وجل. ويقول الا الله يثبت مع الله الالهة - 00:31:37

اخري يعبدوها ويؤلهها ويعظمها كما يعظمه الله عز وجل. وكما يعظمه الله عز وجل وهذا كله من الشرك الاكبر. ولذا قال وهب ان مفتاح

الجنة لا اله الا الله. وان المفتاح لا يفتح الا اذا كان له اسنان. فاسنان لها الله هي شروطها وتحقيق - 00:31:57

معناها والاتيان بمقتضها. اما من قال لا اله الا الله وهو يعبد غير الله فهذا مشرك كافر لا تنفعه هذه الكلمة. واليقasse من وحد الله الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله فلابد من فلابد مع التوحيد ان تکفر بعبادة غير الله عز وجل - 00:32:17
وكفر من عبد غير الله سبحانه وتعالى ثم قال رحمه الله اذا دعا غير الله واستغاث به فيما لا يقدر الا الله وقال له الموحد لا وقال له الموحدون لا يعبد الا الله والعبادة بجميع انواعها - 00:32:37

الله قال تنقصتم الصالحين ولا شك من قال ذاك انه كافر بالله عز وجل لانه لم يعرف التوحيد ولم يحقق التوحيد بل هو نسأل الله السلام من دعوة الشرك والغلو في الصالحين بان يعبدون من دون الله عز وجل. فيقول - 00:32:51
اننا اذا قلنا لهم اعبدوا الله وحده ولا تشركوا به شيئا. قال قال هذا الجاهل المعاند المكابر تنقصتم الصالحين ولم تعرفوا وقدر الاولياء ولم تعظموهم وانتهم اعداء اولياء الله عز وجل. وما ولا علم وما علم هذا الجاهل ان كان ان كان بزعمه يقول تنقصنا الصالحين - 00:33:11

فقد تنقص هو بزعمه وجهله وظلالة تنقص رب العالمين تعالى الله عن قوله علوا كبيرا. بل الاولياء بل الصالحون المؤمنون من الرسل انباء ومن من الصديقين واتباع الصالحين كلهم لا يرضون ان يعبدون مع الله عز - 00:33:31
عز وجل بل من رضي ان يعبد مع الله فهو طاغوت كافر بالله عز وجل. ولكن هؤلاء الجهلة زعموا ان غلوthem في الصالحين تعظيمها لهم ومحبة لهم وما علموا بذلك انهم تنقصوا هم اعظم التنقص وانهم وانهم - 00:33:51
انهم عادوهم بهذا الاعتقاد الفاجر الاعتقاد الكافر الذين الذي هو اشراك بهم مع الله عز وجل ولذا قال رحمه الله قال رحمه الله فقال تنقصت بالصالح ثم قال وامثال ذلك من العبارات المتضمنة للكفر بمعنى لا اله الا الله. والانكار على من دعا الى مضمون لا اله الا الله - 00:34:10

وهو اخلاص العباد الا كما قال الله تعالى. واذا ذكر الله وحده اشمتزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة. واذا ذكر الذين من دونه اذا فهم يستبشرون بما اشبه هؤلاء بمن نزلت فيهم هذه الآية اي ما اشبه هؤلاء الفجرة الذين الذين يعادون التوحيد واهله - 00:34:34
ويسمون افراد العبادة لله وتخليص العباد لله واخلاص لما له انه تنقصا للصالحين وتنقصا للولياء وعدم معرفة ما اشبه هؤلاء بما ذكر بمن ذكر الله فيهم اذا ذكر الله وحده اشمتزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة واذا ذكر - 00:34:54
ان من دونه اذا هم يستبشرون. وقفنا وجه الاسلام في بناء المثال القبور السلام عليكم. قال الشيخ و قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى بناء المساجد على القبور محظى ولو بني عليها غير مشي اه نهي عنه باتفاق - 00:35:14
فهذا من وسائل الشرك المحرمة رحمة الله واعلم ان لفظ الدعاء والدعوة في القرآن يتناول معنيين. دعاء العبادة ودعاء المسألة. وكل عابد سائل وكل سائل عابد واحد الاسم اسمين يتناول الآخر عند تجرده عنه. واذا جمع بينهما فانه يراد بالسائل الذي يطلب جلب المنفعة - 00:35:34

ودفع المضرة بصيغة سؤال وطلب ويراد بالعبد من يطلب ذلك بامتثال الاوامر وان لم يكن هناك صيغة السؤال ولا يتصور ان يخلو داع لله دعاء او دعاء عبادة او دعاء مسألة. من من الرغب والرهب - 00:35:58
الخوف والطمع. وقال رحمه الله الدين الذي بعث الله به رسلاه وانزل به كتبه وعبادة الله وحده لا شريك له. فاذا كان مطلوب العبد من الامور التي لا يقدر عليها الا الله مثل ان شفاء مريضه او وفاء دينه او عافيته مما به - 00:36:18
من بلاء الدنيا والآخرة وانتصاره على عدوه او هداية قلبه او غفران ذنبه وامثال ذلك. فهذا لا يجوز ان يطلب الا من الله ولا يجوز ان يقال الملك ان يقال لملك ولانبي ولاشيخ ولاجنينا اغفر لي انصرنـي اه - 00:36:38

فمن سأـل مخلوقـا شيئاً من ذلك فهو مـشرـكـ بـهـ يـجـبـ انـ يـسـتـتـابـ فـاـنـ تـاـبـ وـاـلـ قـتـلـ وـهـذـاـ مـثـلـ النـصـارـىـ وـكـذـلـكـ قـوـلـهـ يـاـ سـيـدـيـ اـنـ فـيـ اـنـجـيـرـتـكـ فـلـاـنـ يـظـلـمـنـيـ يـاـ شـيـخـيـ فـلـاـنـ اـنـصـرـنـيـ عـلـيـهـ اـنـتـهـيـ. قـلـتـ فـتـأـمـلـ الـكـلـامـ يـاـ شـيـخـ اـلـاسـلـامـ هـذـاـ وـانـظـرـ مـاـ - 00:36:58
يقع من هذا الشرك على السنـ كـثـيرـ. وـكـانـ يـكـفـيـنـاـ فـيـ مـعـرـفـةـ مـاـ وـقـعـ مـنـ الشـرـكـ وـبـيـانـهـ مـاـ ذـكـرـهـ اللـهـ تـعـالـيـ فـيـ قـصـصـ الـاـنـبـيـاءـ

وغيرهم من الشرك الذي نهى الله عنه وآخر انه لا يغفره - 00:37:18

هو دخول الواقي من الناس تحت ما ذكره من آآ من الشرك الاممي والشرك العربي الذي بعث الله رسوله محمدًا صلى الله عليه وسلم
ينهاهم عن وانما ذكرنا ما ذكرنا آآ عن العلماء في بيان ذلك وبيان ما وقع منهم في طوائف من هذه الامة لتبين سبيل اهل العلم
والايام - 00:37:35

ان ولي ينقطع ما ما تعلق به المبطلون. وآآ عرفوه على اهل العلم وان الحجة فيما قرره العلماء في بيان توحيد وما ينافيء من شركه
بالحجج القاطعة والبراهين والبراهين الدنيا ظاهرة. فتأمل كلام اهل السنة والجماعة اه يطلعك على يطلعك على معاني القرآن فرحمة
الله - 00:37:55

وهي على ائمة المسلمين والسلف الموحدين. وعلى الهمة وعلى الهمم واسرفها اعظم الرغبة فيما امر الله به من تدبر القرآن كما قال
تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليديروا ليديروا اياته وليتذكروا اولوا الالباب - 00:38:21

وقال افلا يتذمرون القرآن على قلوب افالها؟ ان الذين ارتد على ادبائهم من بعد ما تبين لهم الهدى الشيطان لصور لهم ام لا لهم فتدبر
يا ايها الناس لنفسه ما امر الله به من من توحيد العبادة ققوله تعالى قل انما امرت ان اعبد الله ولا اشرك به شيئا ولا - 00:38:41
اشتكى به اليه ادعوا اليه ما ابى وقال ان الحكم الا لله امر الا تعبدوا الا الله ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون. وقال وجهك
للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها. الى قوله ولا تكون من المشركين من الذين فرقوا دينه وكانوا شيئا. كل حزب بما لديهم
- 00:39:02

واقامة الوجه هو اخلاص العبادة لله والحنيفة المقبلة على الله المعرض عن كل ما سواه. وتدبر ما فتح به المرسلون وتقع في كثير من
سور القرآن وفي سورة الاعراف لقد ارسلنا نوحًا الى قومه فقال يا قومي اعبدوا الله ما لكم اني الله غيره اني اخاف - 00:39:26
عليكم عذاب يوم عظيم. وقال والى عاد اخاهم هدى قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. افلا تتقون. فتأمل اجابوه به؟ قالوا
اجتننا لنعبد الله وحده؟ لنعبد الله وحده - 00:39:47

فقد عرّفوا ربهم وانه الله ولكنهم ابوا يخلّي ان يخلصوا له العبادة والخلاص هو دين الله ودعوة المرسلين كما قال تعالى فاعبد الله
مخلاصا له دين. الا لله دين خالص. وقال قل الله اعبد مخلصا له ديني - 00:40:04

فتقدم فتقديم المعمول يفيد الحصر كما في امنا القرآن ايلا نعبد واياك نستعين اي لا نعبد غيرك ولا نستعين الا بك وقوله بل الله
فاعبد ولكن من الشاكرين. والمقصود ان الله تعالى بين هذا الدين وفرق بين الموحدين والمشركين - 00:40:23

على عداوة المشرك من لوازم هذا الجيل كما قال تعالى والذين كفروا بعدهم اولياء بعد الا تفعلوها تكون فتنۃ في الارض وفساد كبيرة
ثم ان الجاهل المفتاح قال في اوراقه قولًا وقد تقدم الجواب عنه ولابد من ذكره. قال فاذًا قال المسلم - 00:40:43
اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالايام اه يقصد من سبقو من قرون الامة بالايام وان كان قد اخطأوا في تأويل الخطأ. وقد اخطأ
في ان قوي لي تأويله او قال كفرا او فعله وهو لا يعلم انه شهادتين فانه من اخوانه الذين سبقوه بالايام - 00:41:04

فاقول انظر الى هذا التهافت والتحل والتخليط والتناقض ولا ريب ان الكفر ينافي الایمان ويبطله ويحيط الاعمال بالكتاب والسنة
واجماع المسلمين. قال الله تعالى ومن يكفر بالايام فقد حبط عمله وهو في الاخيرة من الخاسرين - 00:41:28
ويقول له وكل كافر قد اخطأ والمشرك لابد له من تأويلاته. ويعتقد ان شركهم بالصالحين تعظيم لهم طعهم وهو يدفع عنهم
فلم يغدو بذلك الخطأ. ولابد ولا بذلك التأويل. بل قال الله تعالى والذين اخذوا من - 00:41:49

دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون. ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار قال
تعالى انهم اخذوا الشياطين اولياء من دون من دون الله ويحسبون انهم مهتدون. وقال تعالى قل هل نبيكم بالاخرين اعمالا -
00:42:09

الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعوا فain ذهب عقل هذا عن هذه الایات وامثالها من الایات
المحكمات والعلماء رحمهم الله تعالى سلكوا منهج الاستقامة وذكروا باب حكم - 00:42:29

ولم يقل احد منهم انه اذا قال كفرا او فعل كفرا وهو لا يعلم انه يضاد الشهادتين انه لا يكفر بجهله. وقد وهو في كتابه ان بعض المشركين جهال مقلدون فلم يدفع عنهم عقوبة عقاب الله بجهلهم وتقليلهم - [00:42:44](#)

كما قال تعالى ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ويتباهي كل شيء كل شيطان مريض. الى قوله الى عذاب السعير. ثم ذكر الامام في والثانية وهم وهم المبتدعون لقوله تعالى ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير - [00:43:04](#) وصلبهم العلم والهدى ومع ذلك فقد اغتر بهم الاكثر من. لما عندهم من الشبهات والخيالات فضلوا كما قال تعالى في اخر سورة ويعبدون من دون الله ما لا ما لم ينزل به سلطانا وما ما ليس لهم من علم وما - [00:43:24](#)

ظالمين من نصير. وتقرير هذا المقام قد سلف في كلامه العالمة ابن القيم وكلام شيخ الاسلام. وقال العالمة ابن قيم رحمة الله تعالى ايضا في طبقات الناس من هذه الامة وغيرها الطبقة السابعة عشرة الطبقة المقلدين توجهان للكفرة واتباعهم - [00:43:46](#) وحملوهم وحميرهم الذين هم آآتبع. يقولون انا وجدنا اباءنا على امة وان ولنا اسرة لربهم. قال وقد اتفقت ثم على ان هذه التوبة كفار وكانوا جهالا مقلدين لرؤوسهم وائتمتهم الا ما ما يحكي عن بعد اهل البدعة ان - [00:44:06](#)

انه لا يحكم لهؤلاء بالنار وجه وجعلهم بمنزلة ما من لم تبلغهم دعوة وهذا مذهب ولم يقل به احد من ام من ائمة المسلمين لا صحابة ولا تابعين ولا من بعدهم. نعم - [00:44:29](#)

انتهينا الى قوله رحمة الله تعالى قال شيخ الاسلام ابن تيمية في باب قال بناء المسائل القبور محرم ولو بني عليها غير مسجد نهي عنه باتفاق العلماء فهذا من وسائل الشرك المحرمة - [00:44:45](#)

يريد بهذا رحمة الله تعالى ان بناء المساجد على القبور محرم باتفاق العلماء وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بقول لعن الله اليهود والنصارى اتخاذ قبور انبيائهم مساجد. واخبر صلى الله عليه وسلم ان من شر الناس - [00:45:01](#)

من تدركهم الساعة وهم احياء ومن اتخذ قبور الانبياء مساجد فالنبي صلى الله عليه وسلم لعن من اتخاذ قبرنبي مسجدا وبنى او بنى عليه مسجدا وذلك لانه وسيلة من من وسائل الشرك. فتأمل من بنى مسجدا على قبر يعبد الله فيه - [00:45:19](#)

ويتقرب لله عز وجل فيه حارب بالاجماع فكيف بمن عبد الله فكيف من عبد صاحب القبر او دعاها او سأله او توسل به فالعبادة في المقابر اما ان تكون عبادة لله عز وجل. وهذا محرم لا يجوز له صلى الله عليه وسلم ان يصلى في المقابر او ان يصلى الى - [00:45:41](#)

قبر واما ان يصلى بدعوى ان هذا المكان مبارك وان صاحب القبر آآيوجله الى الله عز وجل ويكون له وسيلة لساب قبول دعائه فهذا محرم ولا يجوز. وهو من البدع المحرمة. واما ان يصلى للميت - [00:46:07](#)

ويسأله من دون الله عز وجل فهذا من الشرك الاكبر المخرج من ذات الاسلام. فشيخ الاسلام يرى ان النهي عن ان النهي عن البناء على القبور واتخاذ المساجد لانها وسيلة من وسائل الشرك ولا شك ان كل ما كان وسيلة من وسائل الشرك فهو محرم بالاجماع. فكيف اذا كان هذا - [00:46:27](#)

وسيلة فكيف بمن عبد صاحب القبر او دعا صاحب القبر فلا شك ان هذا هو الشرك الصريح الواضح البين وبين ان الدعاء دعاء بين الدعاء اما ان يكون دعاء عبادة واما ان يكون دعاء مسألة - [00:46:48](#)

ودعاء العبادة هو ما يتعلق بالافعال ودعاء المسألة ما يتعلق بالاقوال. فدعاء العبادة كالصلة والصيام والحج والزكاة والجهاد وكل عمل يفعله الانسان متقربا به لله عز وجل فهذا يسمى دعاء عبادة وان وهو متضمن ايضا وهو متضمن ايضا في حقيقته - [00:47:05](#) دعاء المسألة فالمحضي وان رکع وسجد فحاله من يسأل ربه النجاة من النار والفوز بالجنة. فهذا هو دعاء العبادة. اذا دعاء العبادة هو ما هو ما كان بفعل العبد يفعل اعمالا صالحة لله عز وجل ويقترب بها لله سبحانه وتعالى. وان لم يكن سائلا حقيقة من جهة السؤال - [00:47:25](#)

لكنه حقيقة بجهة من جهة فعله هو هو داع وسائل لله وهو داع وسائل ما يتعلق بالافعال ودعاء المسألة ما يتعلق باللفظ والقول هو ان يسأل ربه مباشرة. ثم قال وكل عابد سائل وكل سائل عابد - [00:47:45](#)

وعلى هذا يبين لنا شيخ الاسلام ان كل من سأل غير الله عز وجل فهو عابد له كما قال تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان يستكرون عن عبادي سيدخلون جهنم داخرين فاخبر الله عز وجل ان ان من آآ ان من سأل غير الله عز وجل انه - 00:48:04
بدله فقال ان الذين يستكرون عن عبادي فسمى الدعاء عبادة سمي الدعاء عبادة وقد مر بنا حديث ابن عبابة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدعاء هو العبادة وجعلنا منه قال الدعاء مخ العبادة. وهذا يدل على ان الدعاء بشقيه وبنوعيه - 00:48:24

هو من العبادة لله عز وجل سواء قلنا دعاء العبادة او دعاء المسألة. اذا كان كذلك فان سؤال الميت يدخل في معنى دعاء عندما يسأل ميتا ويطلب منه حاجة ويسأله اي سؤال يسأله اياه ويكون السؤال على وجه الطلب والسؤال فانه بسؤاله يكون - 00:48:44
عابدا له من دون الله عز وجل. واما قول من يقول انه لا يسمى عبادة حتى يفعل شيء من العبادة كالصلوة والسجود وما شابه ذلك فهذا قول قول باطل السؤال يسمى - 00:49:04

يسى عابد فالذى يقول يا رب اغفر لي هو عابد والذى يقول يا رب ارزقني فهو عابد والذى يقول ربى اشفي و هو عابد لانه سأله سؤال الله عباده كما قال تعالى - 00:49:17

وقال رب ادعوني والدعاء هو السؤال والطلب وكل من دعا الله وسأله طلب فيسمى عابد بقول الله عز وجل ان الذين يستكرون عن عبادي صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة. فالدعاء بشقيه سواء كان فعل او قوله فانه عبادة ومن صرفها لغير الله يكون بذلك مشركا كافر - 00:49:27

وفرق بين السؤال وبين المخاطبة قد يخاطب الانسان ويخاطب مخاطبة دون ان يسأله فهذا لا يسمى لا يسمى دعاء. تسؤال فلان من الناس كيف حالك انت بخير تسأله نقول هذا مخاطب لان ليس فيه طلب وليس فيه سؤالا منه وانما هو يخاطبه من باب الاستخار عن حاله - 00:49:47

هذا حال الانسان مع الاموات اذا اذا خاطبهم استخبرهم فهذا لا يسمى سؤال ولا يسمى دعاء ولكن اذا طلب منه شيئا وسائل منه شيئا فانه يسمى في هذه الحالة سائل والسائل حقيقة عابد لذلك المسؤول الذي الذي سأله - 00:50:07
لشيء او وجود شيء لا يستطيع عليه ذلك الانسان قال وكل سائل عابد واحد الاسمين تناول الاخر عند تجرده عنه واذا جمع بينهما بمعنى ان ان دعاء المسوى دعاء العبادة - 00:50:25

اذا اذا اجتمعا تفرقوا اذا اجتمعا بمعنى اذا ذكر دعاء العبادة وحده دخل فيه دعاء المسألة اذا ذكر دعاء مسألة واحدة دخل فيه دعاء العبادة اذا اجتمع يعني دعاء العبادة كان هذا متعلق بالافعال وهذا متعلق بالسؤال والطلب والقول - 00:50:41
قال فانه يرى بالسائل الذي يطلب جلب المنفعة ودفع المضره بصيغة السؤال والطلب. ويراد بالعامل من يطلب ذلك بامتثال الاوامر. من يطلب ذلك بامتثال الاوامر والا هناك صيغة سؤال ولا يتصور او ولا يتتصور ان يخلو داع لله دعاء عبادة ولا مسألة من الرغب والرهب والخوف والطمع فكل - 00:51:03

عبد الله سواء كلها لله سواء بدعا العبادة او دعاء المسألة لا شك انه يطلب شيئا ويرغب من شيء ويختلف من شيء المصلي راغب الراهب والمتصدق راغب الراهب والصائم راغب راهب يرغب في جنته ورحمته ويرهبا من عذابه وسخطه - 00:51:23

ثم قال رحمة الله تعالى الدين الذي بعث الله به رسلا وانزل به كتبه وعباد الله وحده لا شريك له. فاذا كان مطلوب العبد من الامور التي لا يقدر عليها الا الله - 00:51:44

مثل شفاء مريظه او وفاء دينه او عافيته مما به من بلاء الدنيا والآخرة او انتصاره على عدوه وهو هنا انتصار بمعنى من طلب من غير الله وانتصار عدوه بمعنى من طلب الميت او طلب الولي او مننبي وهو ميت وطلب من ان ينصر على عدوه فهذا لا يقبل الا من؟ الا الله - 00:51:54

فرق بين من يخاطب ميت ويدعوه ميتا ان ينصره في الدنيا وهو حي قادر وبين من يطلب ذلك منه بعد موته فطلب النصر من الحي

هذا هذا مقدور عليه وسيسعى في تحصيله وتباهي وهذا لا يسمى صرف شيء عبادة. لكنه عندما يسأل ميتاً إن ينصره يكون - 00:52:14

ذلك صرف شيء من العبادة لغير الله لأن النصر لا يقدر عليه إلا الله في هذا لا يقدر عليه إلا الله وهذا الرجل لا يستطيع أن ينصره وهو ميت كذلك أن يشفى مريضه شفاء المرض لا يملكه إلا الله عز وجل وهذا لا فرق في بين الحي والميت. فالحي لا يملك شفاء المرض والميت أيضاً مثل ذلك لأن مخاطبة - 00:52:34

المخلوق له حالتان يخاطب أو سؤال المخلوق له حالتان حال حياة وحال ممات ففي حال الحياة إذا كان المسؤول إذا كان المسؤول سئل شيئاً لا يقدر عليه إلا الله - 00:52:55

كان سؤاله أيه من الشرك الأكبر المخرج من دائرة الإسلام. سورة ذلك كان يسأل حياً أن يدخله الجنة وإن وإن يعيذه من النار. نقول هذا الأمر لا يقبل إلا من - 00:53:10

لا يقدر عليه إلا الله عز وجل. فسؤالك هذا الحي هذا السؤال يدل على أنه تعتقد فيه أنه يستطيع ذلك ويقدر عليه فهذا من الشرك الأكبر الذي آلا لا يقدر الذي يخرج صاحب الذات إسلام - 00:53:23

كمن يسأل حياً أن يعيذه ميته وإن يرد غائبها فهذا أيضاً من الشرك الأكبر لأن هذا لا يقدر عليه إلا من؟ إلا الله أما الميت فقد يسأل شيئاً في الدنيا يستطيع عليه لكنه بعد موته انقطعت قدرته. فلو سأله ميتاً آلا - 00:53:38

أن يشفي ما أنت لو سأله ميتاً أن ينصره نقول هذا السؤال لو كان في الدنيا وفي حال حياته لما كان شركاً لكن سؤاله بعد موته ينزله منزلة الشرك بالله لأن الميت الآن انقطعت - 00:53:58

انقطعت حياته وانقطعت قدرته فلا يستطيع أن ينصرك ولا يستطيع أن يغطيك ولا يستطيع أن يفعل شيئاً لانقطاعه ولا يفعل ولا يستطيع أن يفعل شيئاً لانقطاعه. فهنا الفرق بين الحياة وبين الممات. الميت أي سؤال يسأل هو شرك؟ والحي أي سؤال يسأل ينظر في سؤاله؟ إن كان - 00:54:11

في مقدوره وهو حي حاضر فهذا جائز وإن كان في غير مقدوره ولا يقدر إلا الله كان ذلك من الشرك الأكبر المخرج من دائرة الإسلام قال بهذا لا يجوز أن يطلب إلا من الله. ولا يجوز أن يقال لملك ولا نبي لملك. ولا نبي لا يقول أن يقال لملك من الملائكة ولا - 00:54:31

نبي ولا شيخ ولا جندي أغرى لي لأن المغفرة المتعلقة بمن باللهجة وهذا القول لا يقوله لا يقصد لا يقول لحي ولا ميت بدعوى مغفرة الذنوب المغفرة التي تتعلق بحق الله - 00:54:51

اما لو قال اغفر ذنبي الذي في حقك وخاطب انساناً في حياته نقول هذا ليس ليس من آلا ليس هذا آلا غير مقدور لهذا الحي فانت عندما تقول لشخص اغفر لي زلت في حقك نقول لا بأسباب في ذلك وهذا لا حرج فيه. لكن لو قال لحي ملك أو جندي أو رسول أو أي شيء أو - 00:55:06

أي شخص قال اغفر لي ذنبي التي عصيت الله عز وجل بها نقول هذا لا يملكه إلا الله. وسؤالك غير الله بهذا السؤال يكون من الشرك الأكبر المخرج من ذات إسلام - 00:55:26

فمن سأله مخلوقاً شيئاً من ذاك فهو مشرك به يجب أن يستتاب فان تاب الا قتل وهذا مثل النصارى وكذلك قوله يا سيدي أنا في جيرتك اي في حمايتك وهذا السيد ميت انقطعت حياته فإنها من الشرك الأكبر فلن أنا في جيرتك من فلان يظلمني يا شيخي فلان - 00:55:38

انصرني عليه انتهى وهذا كله في حال من؟ في حال الاموات قال فتأمل كلام شيخ الإسلام هذا وانظر ما يقع من هذا الشرك على على السن كثير على السن وكثير وكان يكتفينا في معرفة ما وقع من الشرك وبيانه يكتفينا من هذا - 00:55:58

ما ذكره الله في كتابه ولكن من الناس لا يقنع إلا بالكلام العلماء ولا يفهم كلام الله عز وجل ولا شك كان ان طالب العلم والداعي إلى الله عز وجل يذكر الحجج ويكتب من ذكرها من باب تقوية حجتها ودفع خصمها ودفع عناده فنذكر - 00:56:13

الادلة من الكتاب والسنة وكلام العلماء وقال العلماء تقوية في الحجة ولا يكفي من ذلك ان تتلو الآيات الدالة على توحيد الله والنهي

عن الشرك بالله عز وجل يقول هنا آآ ويكتفينا في معرفة ما وقع من الشرك وبيان ما ذكره الله في قصص الانبياء وغيره من الشرك الذي نهى الله عنه - [00:56:33](#)

واخبر انه لا يغفره ودخول الواقع من الناس تحت ما ذاك من الشرك الامم ودخول ودخول الواقع من الناس تحت ما ذكروا من الشرك الاممي وشرك العرب الذي بعث الله رسوله - [00:56:55](#)

محمد صلى الله عليه وسلم ينهاهم عنه. وانما ذكرنا ما ذكرناه العلماء بيان لذلك وبيان ما وقع منه في طواف من هذه الامة ليتبين سبيل اهل العلم والايام. اي يتبعن ان اهل العلم هم تبع هم تبع لعلماء قبلهم وانهم - [00:57:05](#)

هم وان علماء اهل السنة يتميزون بأنهم متواافقون في كل اقوالهم المتعلقة بتوحيد الله عز وجل لا فرق بين عالم وعال على هذا المعتقد من قال محمد صلى الله عليه وسلم الى ان يرث الله الى ان يرث الله الارض ومن عليها. فان اهل التوحيد على معتقد واحد وعلى قول واحد لا يختلف بعضهم عن بعض - [00:57:21](#)

قال ولينقطع ما تعلق به المبطلون وحرفوا على اهل العلم وان الحجة فيما قرره العلماء في بيان التوحيد وما ينام من الشرك بالحجج القاطع والبراهين الظاهرة فتأمل كلام باهل السنة - [00:57:41](#)

فتتأمل كلام سنن الجماعة يطلعك على معاني القرآن فرحمه الله على ائمة المسلمين وسلف الموحدين فتأمل واعلى الهمم وشرفها اعظم الرغبة فيما امر الله به من تدبر القرآن. يقول اعلى الهمم وشرفها - [00:57:52](#)

وعلى الهمم وعلى الهمم وشرفها واعظم اعظم الرغبة فيما امر الله عز وجل من تدبر القرآن كما قال تعالى كتاب انزلناه اليكم مبارك ليذربوا اياته ويتذربوا الالباب وقال افلا يتذربون القرآن ام على قلوب اقفالها ان الذين ارتدوا على ادب من بعد - [00:58:08](#)

اتى بينهم الهدى الشيطان صور لهم واملى لهم. فتدبر ايتها الناصح لنفسه. ما امر الله بنا التوحيد. ما امر الله من توحيد العبادة كقوله وانما امرت ان نعبد الله ونعبد الله ولا اشرك به ولا اشرك به اليه ادعوا اليه مآب - [00:58:28](#)

وقوله ان الحكم الا لله امر الا تعبدوا الا اياد ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون. قوله فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة التي فطر الناس عليها والى قول ولا تكونوا المشركين. فرأى ولا تكون المشركين الذين فرقوا من الذين ولا تكونوا شيئا من الذين فرقوا دينهم - [00:58:48](#)

ان اشيع كل حزب لديهم فرحيون قال واقامة الوجه واخلاص العبادة لله وحده والحنيف هو المقبول على الله عز وجل المائل بكليته من الشرك الى التوحيد وتدبر ما افتحت به المرسلون دعوتهم في كثير من سور القرى وفي سورة الاعراف لقد ارسلنا نوح الى قومه فقال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره اني - [00:59:08](#)

قاف عليكم عذاب يوم عظيم. قوله تعالى وقال والى عاد اخاهم هودي قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم الله غيره. وتأمل قوله اه وتأمل ما اعجبه فقال قال وجئتنا لنعبد الله وحده - [00:59:31](#)

وتتأمل ايضا اه كما قال محمد صلى الله عليه وسلم قال فقد عرفوا ربهم وان الله لكن فقد عرفوا ربهم وان الله لكنهم ابوا ان يخلصوا له العبادة والاخلاص هو - [00:59:48](#)

ودين الله ودعوة المرسلين كما قال الله تعالى فاعبد الله مخلصا له الدين. وقال تعالى الا لله الدين الخالص. وقال قل اه عبد مخلصا له ديني؟ وقال سبحانه وتعالى اياك نعبد واياك نستعين. فهذه النصوص المتواترة المتضادرة تدل على اي شيء - [01:00:02](#)

على تحقيق العبودية لله عز وجل وان المعبود هو الله وحده سبحانه وتعالى وان من عبد غير الله فهو المشرك الكافر بالله عز وجل فامر الله بها وقال بل الله فاعبد وكن من الشاكرين. ثم قال والمقصود ان الله تعالى بين هذا الدين. وفرق بين الموحدين والمشركين - [01:00:22](#)

وجعل عداوة المشرك من لوازم هذا الدين. كما قال الله تعالى والذين كفروا بعض اولئك بعض الا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد كبير. ثمان هذا الجاهل اي الذي الف هذه كتب هذه الورقات - [01:00:42](#)

ثم ان هذا ثم ان الجاهل المرتاب قال في اوراقه قولا قد تقدم الجواب عنه ولابد من ذكري قال فاذا قال المسلم اي يقول هذا الجاهل

المعاذن المحرف اذا قال المسلم ربنا اغفر لنا و لا خوانا الذين سبقونا - 01:00:58

ايمان يقصد من سبق من قرون الامة بالايمان وان كان قد اخطأ في تأويل تأوله او قال كفرا او فعل كفرا وهو لا يعلم انه يضاد الشهادتين اي جاهل بمعنى هذى مسألة العضو بالجهل. من فعل كفرا او قال كفرا وهو جاهل ان هذا الفعل او هذا القول - 01:01:18
انه لا يضاد الشهادتين وان كان كفرا حقيقة فانه معذور بهذا الجهل فقال فانه من اخوانه الذين سبقوه بالايمان اي انه يسمى مؤمن ويسمى مسلم ويغدر بجهله يغدر بجهله لانه - 01:01:40

متاول ومخطئ لا يعرف الحق فهو جاهل بهذا. يقول الشيخ فاقول انظر الى هذا التهافت. والتخليل والتناقض ولا ريب ان الكفر ينافي الايمان الكفر في حد الايمان في حد اخر الايمان في جانب والكفر في جانب ولا يسمى المؤمن كافرا ولا يسمى الكافر مؤمنا - 01:01:56

اذا في ان واحد لا يسمى المؤمن كافر ولا الكافرون في ان واحد. ولا يكون المشرك موحدا في ان واحد. فاذا
وهما نقىضان لا يجتمعان اما ان يرتفعان او اما ان يرتفع احدهما ويبقى الآخر - 01:02:21
العبد اما ان يكون مسلم واما ان يكون كافر واما ان يكون مشركا واما ان يكون موحد. واما ان يجتمع فيه النقىضان فهذا من ابطل الباطل فاذا كان مسلم فهو - 01:02:41

فهو غيرك واما كان موحد فهو غير مشركا. اما اذا تليس بالشرك والكفر فان الايمان والتوحيد يرتفعان فهنا يقول الكفر ينافي الايمان
ويبيطله ويحيط الاعمال بالكتاب والسنۃ واجماع قال تعالى ومن يکفر بالایمان فقد حبط عمله بمجرد - 01:02:54
ان يقع في الكفر بمجرد ان يقع في الكفر وهو مختار عاقل مختار بمعنى وهو مختار غير مكره وهو عاقل مدرك لما يفعل فانه
يحيط عمله کله يحيط عمله کله - 01:03:14

كما قال تعالى ومن يکره فقد حبط عمله في الآخرة من الخاسرين ويقال وكل كافر قد اخطأ اي بمعنى ان جميع المشركين وجميع
الكافار الذين بعثت اليهم الانبياء والرسل كانوا مخطئين - 01:03:30

جاھلين متاولین بل كانوا يحسبون انهم يحسّنون صنعا وانهم على الحق والهدى ولو ولم يقصد احد من هؤلاء الكفارة والمشركين
لم يقصد احد منهم الكفر بالله عز وجل او محاربة الله ومحاربة دین وانما كانوا يرون انهم على الحق - 01:03:46
ان وان خصمهم وعدوهم على الباطل والضلالة. كما قال تعالى ويحسبون انهم مهتدون كما قال تعالى الاقل هل انبئكم بالخاسرين
اعمالا الذين ضل سبيل الدنيا ولم يحسب انهم يحسّنون وهم يحسبون انهم يحسّنون صنعا - 01:04:06
فالله اخبر عن كفار قريش وعن المشركين على وجه العموم انهم كانوا يحسبون انهم على هدى ويحسبون انهم مهتدون ويحسبون
انهم يحسبون صنعا مع ذلك ما اذرهم الله عز وجل بهذا الظن والجسم وما عاده الله بهذا الجهل والتأنیل والتحريف الباطل بل
کفرهم الله عز - 01:04:23

اجل يقول وقد ويقال كل كافر قد اخطأ. والمشرك والمشركون لابد لهم من تأویلات. ويعتقد ان شركهم بالصالحين تعظيمها لهم يدفعهم
ويدفع عنهم كما قال الله عنهم ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفي. وكما قال الله تعالى عنهم ويقولون هؤلاء شفعاء - 01:04:43
عند الله اي هؤلاء شفعاء يقربوننا عند الله فهم لهم تأویل ولهم وهم يفعلون ذلك جهلا التوحيد وجهلا بان هذا العمل هو مؤمن مما
يبغضه الله ولا يحبه سبحانه وتعالى. فلم يغدر بذلك الخطأ ولا بذلك التوبة. قال الله تعالى والذين اتخذوا من دونه اولياء ما -
01:05:04

ذمل ليقربونا الى الله زلفي. ان الله يحكم بينهم يوم القيمة فيما هم فيه يختلفون. ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار. فسماهم الله
كفارا وسماهم الله آآ ضلالا مع انهم كانوا يريدون بعملهم هذا ودعاء هؤلاء الاموات التقرب الى الله - 01:05:24
التزلف الى الله بدعوتهم واقبل الله تعالى فقال ان متخد الشياطين اولياء من دون الله ويحسبون انهم مهتدون اي يظلونهم على
الهدى وعلى الحق وقال تعالى قل هل نبنيكم بالخاسرين اعمالا الذين ظل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسّنون
صنعا فكل هؤلاء يعتقد انهم على الهدى وان - 01:05:44

انهم يحسنون وان عملهم صالح وان اعمالهم آآ حسنة ومع ذلك ما عذرهم الله. يقول فاين ذهب؟ يقول الشيخ فاين ذهب عقل
هذا عن هذه الآيات وامثالها؟ من الآيات المحكمات والعلماء رحمهم الله تعالى في كتبهم ينقلون في - 01:06:07

تاب المرتد في باب المرتد العلماء الذين سلکوا منهج الاستقامة ذكرها في كتب الفقه بباب يسمونه باب احكام المرتد ويذكرون امورا
يکفر بها المسلم ويخرج من ذات الاسلام ولم یذكر احد منهم انه یعذر بجهله او ان الجهل یمنع من الوقوع في هذا الكفر -
01:06:28

ولم یقل احد منهم انه اذا قال کفرا او فعل کفرا وهو لا یعلم انه یضاد الشهادتين انه لا یکفر لجهله. وقد بين الله في كتابه بان بعض
المشرکین جھال مقلدون فلم یدفع عنهم عقاب الله بجهل وتقليد كما قال تعالى ومن الناس من یجادل في الله بغير علم - 01:06:49
ويتبع كل شيطان مرید الى قوله يعني یجازي الله بغير علم بمعنى انهم انهم جھال یجادلوا في الله یجافي الله بغير علم اي جھل
ومع ذلك اخبر الله عز وجل ان له کتب عنه من تولى فانه یضل ویهدیه الى عذاب السعیر. فاخبر الله عز وجل انهم مع جھلهم -
01:07:09

مع جھلهم ان ذلك لم ینفعهم بل یهدیهم الشيطان بهذا الجھل الفاسد الى عذاب السعیر ثم ذكر الصنف الثاني وهم مبتدعون بقوله
بقوله تعالى ومن الناس من یجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا کتاب منير اه فسلبهم العلم والھدى ومع ذلك - 01:07:29
فقد اغتر بهم الاکثرون اي ومن الناس من یجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا کتاب منير ثانی عطفه ليصل عن سبیل الله. فسلبه
والھدى ومع ذلك فقد اغتر بهم الاکثرون لما عنده من الشبهات والخيالات. فضلوا واضلوا كما قال الله تعالى في اخر السورة ویعبدون
من دون الله - 01:07:50

اهي ما لم ینزل به سلطانا وما ليس لهم به علم وما للظالم النصیر. وتقریر هذا المقام قد سلا في کلام الامام ابن القیم
وکلام شیخ الاسلام. قال ابن القیم رحمة الله تعالى في کتابه طریق الھجرتین - 01:08:10
عندما ذکر الطبقات المکلفین قال الطبقة السابعة عشر ذکر الطبقة السابعة عشر وهي طبقة السعاش وهي طبقة المقلدون. عندما
ذکر طبقة المقلدون وجھال الكفرة واتباعهم. وحمیرهم وهنا من باب المبالغة من - 01:08:27
المبالغة والا البھائم ليس لها حکم في هذا وانما اراد حمیرهم الذين یمتنونهم من البشر ویقدرون انهم الات وسائل
لهم حمیر الذين هم الذين هم تبع. یقولون انا وجدنا اباءنا على امة. ولنا اسوة بهم. قال - 01:08:45

قد اتفقت الامة على ان هذه الطبقة کفار بالله عز وجل. وکانوا جھالا مقلدين لرؤسائهم ائمۃ الا ما یحکی عن بعض المبتدعة وهو قول
من من یقول ان کل مجتهد مصیب ولا فرق في ذلك بين الاصول وبين الفروع. هؤلاء طائفة من - 01:09:05
المعتزلة من اضل خلق الله فلا عبرة بخلافهم. فهذه آآ النقول التي نقلها ابن القیم ونقل الآيات الدالة على ان من تلبس بالکفر والشرك
انه یسمی مشرکا کافرا بالله عز وجل وان الجھل ليس بعذر لاحد - 01:09:25

لاحد من المسلمين الا في المسائل الخفیة او حدیث عهد باسلام او ناشئ او ناشئا في بادیة بعيدة وذلك یكون ايضا في غير اصل اما
في اصل التوحید فليس لاحد عذر في تركه ومن تركه من ترك التوحید جھالا به فانا اقول وان كان جھالا فانه لا یسمی - 01:09:42
مسلمانا ولا یدخل في دائرة الاسلام. فابن القیم یذكر ان طبقة المقلدون الجھال الذين هم اتباع لرؤساء ائمتهما کفار بالاجماع وهذا
لا شك انه في من؟ في الكفار خاصة في الكافر الاصلي الكافر الاصلي الذي یعبد غير الله عز وجل - 01:10:02

وان كان جھالا مقلدا متبعا لرؤسائه فهو کافر بالاجماع خارج من کامل الاجماع ولا یسمی مسلم اما المنتسب الى الاسلام اذا وقع في
الشرك الاکبر فانه مشرک بالله ايضا ولا یعذر بجهله خاصة - 01:10:22

خاصة في تلبسي بذلك الشرک یسمی مشرک ويسمی عابد غير الله. فان كانت النصوص من نصوص الكتاب والسنة قد بلغته فهو کافر
في الدنيا وكافر في الآخرة خالدا مخلدا نار جهنم. اما اذا كان ناشئا في بادیة بعيدة او حدیث عهد باسلام ولم تبلغه دعوة القرآن ولم -
01:10:42

ابلغوا دعوة محمد صلی الله عليه وسلم ومات على ذلك فهو لا یسمی مسلم ولا یدعى له ولا یترحم عليه بل نقول هو مشرک کافر الى

الله عز وجل ان كانت بلغته دعوة محمد صلى الله عليه وسلم فهو في النار خالدا في ابد الاباد وان لم تكن بلغته الدعوة فانه يمتحن

في - 01:11:02

عرصات القيامة فان اجاب نجا وان لم يجب فهو في نار جهنم خالدا فيها بـدء الاباد. الجهل ليس قال الشافعي لو كان الجهل عذرا لكان الجاهل بجهله اسعد من العالم بعلمه. فان الجهل يرفع للانسان مناط التكليف - 01:11:22

اه يخفف عليه اعداء اعباء التكليف لانه جاهل فيعذر عند الله لو كان عذرا ولكن الجاهل الذي يعذر هو جاهل هو من كان جهله جهل عجز جهل عجز وهذا الذي هو جهل عجز ايضا ليس عذرا من جهة الاسماء وانما هو عذرا من جهة الاحكام. فكل جاهل جهل عجز - 01:11:42

جهل عجز ولم طلب الحق وسعى في تحصيله ولم يجد ذلك ولم يصل اليه ولم يحصل اليه فانه يعذر بجهله في من جهة من اقامة حكم الله عز وجل وهو وهو قتله واستباحة دمه. اما من جهة اسمه ووصفه فهو مشرك مشرك بالله - 01:12:04

واما في الاخرة فامرها الى الله عز وجل بمعنى انه يمتحن في العرصات فان اجاب فان اجاب نجا وان لم يجب فهو كافر في خالد وفي نار جهنم. اما الجهل الجاهل جهل عراوظ او جاهل جهل تفريط. والنصوص تتلى عليه - 01:12:24
بمن يخالف في ظلاله وشركه ويدعوه الى التوحيد ويصر ويعاند فهذا الحكم آآ الحجة قائمة عليه وهو مشرك في الدنيا والاخـرة وكافي الدنيا والاخـرة ويقام عليه حكم الله عز وجل من استباحة دمه واخذ ماله وآآ لا يرث - 01:12:44

ولا يورث ولا اه يدفن مع المسلمين ويصلـي عليه. وان كان ايضا ذلك مثله لكن ذلك لا يقتل الا بعد الا بـدء اقامة الحجة عليه واقامة الحجة الرسالية عليه. هذا ما ذكره رحـمه الله تعالى وسيأتي معنا باذن الله في اللقاء القـادم زيادة اـيضـاح - 01:13:04
وزيادة بيان فيما يتعلق بـمسـأـلة العـجـالـ. ويـكـفـيـناـ ماـ مـرـبـاـ سـابـقاـ حـدـيـثـ عـيـاضـ اـبـنـ حـمـارـ المـجـاشـيـ المـجـاشـيـ انـ اللهـ نـظـرـ اـلـهـ اـهـلـ الـارـضـ فـمـقـتـهـمـ عـرـبـهـمـ وـعـجـبـهـمـ الـاـبـقـاـيـاـ منـ اـهـلـ الـكـتـابـ بـمـعـنـىـ انـ اللهـ لـمـ يـعـذـرـ اـهـلـ الـارـضـ مـعـ انـهـمـ كـانـواـ جـهـالـاـ وـمـقـتـهـمـ جـمـيـعاـ - 01:13:22

وغضـبـ عـلـيـهـمـ جـمـيـعاـ الاـ ماـ قـالـ اـهـلـ الـكـتـابـ الـذـيـ يـعـبـدـونـ اللهـ وـعـلـىـ التـوـحـيدـ الـحـقـ وـاـمـاـ غـيرـهـمـ فـهـمـ مـمـقـوتـونـ عـنـدـ اللهـ لـشـرـكـهـمـ
بالـلـهـ عـزـ وـجـلـ وـلـوـ كـانـ جـاهـلاـ بـلـ كـمـاـ ذـكـرـنـاـ انـ الـكـفـارـ كـانـواـ يـحـسـبـوـنـ انـهـمـ يـحـسـبـوـنـ انـهـمـ عـلـىـ هـدـىـ وـقـدـ اـسـفـتـحـ

ابـوـ جـهـلـ فـقـالـ اللـهـمـ اـنـصـ اـحـبـ - 01:13:42

الـيـكـ وـدـعـواـ اـنـهـمـ هـمـ اـهـلـ الـحـقـ وـاـنـ مـحـمـدـ هـوـ عـلـىـ الـضـلـالـةـ وـالـبـاطـلـ. وـهـذـاـ لـيـسـ عـذـراـ لـهـمـ بـلـ هـوـ زـيـادـةـ فـيـ كـفـرـهـمـ وـالـلـهـ تـعـالـىـ اـعـلـمـ
واـحـكـمـ وـصـلـىـ اللـهـ وـسـلـمـ وـبـارـكـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ - 01:14:02

يـاـ مـرـحـباـ يـرـيدـ فـيـهـ هـوـ يـرـيدـ الـكـفـارـ الـاـصـلـيـيـنـ فـيـ الـخـطـابـ لـكـنـ يـدـخـلـ اـيـضاـ فـيـهـاـ كـلـ مـنـ يـتـبعـ الـمـشـرـكـيـنـ الـمـقـلـدـيـنـ الـجـهـالـ. هـمـ نـعـمـةـ - 01:14:18